

Distr.: General
29 November 2017
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة الثانية والسبعون

الوثائق الرسمية

اللجنة الثانية

محضر موجز للجلسة التاسعة عشرة

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الأربعاء، ١٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧، الساعة ١٠:٠٠

الرئيس: السيد يورغنسن (استونيا)

المحتويات

البند ٢٠ من جدول الأعمال: تنفيذ نتائج مؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية والإسكان والتنمية الحضرية المستدامة وتعزيز برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة)

هذا المحضر قابل للتصويب.

وينبغي إدراج التصويبات في نسخة من المحضر مذيبة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني وإرسالها في أقرب وقت ممكن إلى:
Chief of the Documents Management Section (dms@un.org)

والمحاضر المصوّبة سيعاد إصدارها إلكترونياً في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (<http://documents.un.org>).



الرجاء إعادة استعمال الورق

17-18394X (A)

افتتحت الجلسة في الساعة ١٠:٠٥

٤ - وعرج على الوثيقة A/72/516 التي تتضمن موجزا للاجتماع الرفيع المستوى المعني بالتنفيذ الفعلي للخطة الحضرية الجديدة وتحديد موقع موئل الأمم المتحدة في هذا الصدد، وهو الاجتماع الذي افتتحه رئيس الجمعية العامة في مطلع أيلول/سبتمبر ٢٠١٧. وقال إن نائبة الأمين العام أوضحت في بيانها الافتتاحي أمام الاجتماع ضرورة أن توضع الحضرة في صلب جهود التنمية وأن يُكفل إصلاح منظومة الأمم المتحدة على نحو يتيح الاستجابة بقدر أكبر من الفطنة لاحتياجات المدن والحكومات والأخذ بنهج جديدة في المجالات الحضرية. ولاحظت نائبة الأمين العام أيضا أن إصلاح موئل الأمم المتحدة ينبغي أن يسير يدا بيد مع الجهود الرامية إلى زيادة الاتساق والتعاون في العمل الحضري الذي تقوم به الأمم المتحدة. ومضى يقول إن غالبية الدول الأعضاء تساند هذا الموقف، وأن ثمة توافقا بازغا يرى عدم إمكان الفصل بين الولايات التنفيذية والولايات المعيارية لموئل الأمم المتحدة. وأضاف أنه من الأمور الحيوية أن تتوصل الدول الأطراف إلى توافق في الآراء بشأن كيفية صياغة موئل للأمم المتحدة متجدد، بمقدوره دعم الدول الأعضاء وأصحاب المصلحة الآخرين على نحو أكثر فعالية في تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة وخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠.

٥ - وأردف يقول إن الخطة الحضرية الجديدة حظيت بعد اعتمادها في موئل الأمم المتحدة الثالث بتأييد جميع الدول الأعضاء على النحو الذي يتجسد في قرار الجمعية العامة ٢٥٦/٧١ بشأن الخطة الحضرية الجديدة. وأكد أن التنفيذ الجاري للخطة يدعم تحقيق خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ وأهداف التنمية المستدامة التي ترومها، كما يدعم اتفاق باريس المندرج تحت اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ، إضافة إلى أطر عالمية أخرى. ورأى أهمية البناء على النهج التشاركي الواسع المأخوذ به في الموئل الثالث، مؤكدا أن الحضرة المستدامة لا تتحقق إلا بمشاركة المواطنين وجميع المستويات الحكومية في تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة. وأشار إلى اتخاذ مجموعة إجراءات لتعزيز تنفيذ الخطة بما فيها القرار الذي اعتمده مجلس إدارة موئل الأمم المتحدة في دورته السادسة والعشرين في أيار/مايو ٢٠١٧ الذي بحث على مواصلة إعداد إطار العمل لتنفيذ الخطة الحضرية الجديدة. وقال إن المؤتمر الوزاري لآسيا والمحيط الهادئ بشأن الإسكان والتنمية الحضرية، المعقد في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦، وضع خطوطا عريضة للخطة التي يتعين أن تمشيها بلدان المنطقة في المستقبل في سبيل تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة، كما أبدت جمعية الوزراء والسلطات الرفيعة المستوى لقطاع

البند ٢٠ من جدول الأعمال: تنفيذ نتائج مؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية والإسكان والتنمية الحضرية المستدامة وتعزيز برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة) (A/72/8) و A/72/311 و A/72/360 و A/72/516)

١ - السيد كلوس (وكيل الأمين العام والمدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة (موئل الأمم المتحدة)): تكلم عبر اتصال بالفيديو فقدم تقرير مجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (A/72/8)؛ وتقرير الأمين العام عن تنفيذ نتائج مؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية والإسكان والتنمية الحضرية المستدامة وتعزيز برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة) (A/72/311)؛ ومذكرة الأمين العام (A/72/360) التي يجيل بها التقرير المتعلق بالتنفيذ المنسق لجدول أعمال الموئل؛ ومذكرة رئيس الجمعية العامة (A/72/516) التي تتضمن موجزا للاجتماع الرفيع المستوى المعني بالتنفيذ الفعلي للخطة الحضرية الجديدة وتحديد موقع موئل الأمم المتحدة في هذا الصدد.

٢ - وأعرب عن سعادته للتكلم أمام اللجنة بمناسبة انقضاء عام على اعتماد الخطة الحضرية الجديدة. وقال إن الخطة بشرت بالتحول من نهج يقوم على رد الفعل ويتصدى بصورة رئيسية لإخفاقات الحضرة، إلى نهج استباقي يرى في الحضرة أداة لتحقيق التنمية. ومنذ اعتماد الخطة الحضرية الجديدة، يتولى موئل الأمم المتحدة - بوصفه جهة التنسيق المعنية بالتنمية الحضرية المستدامة والمستوطنات البشرية داخل منظومة الأمم المتحدة - تقديم الدعم المستمر لجهود التنفيذ وتوسيع آفاق عمله التنفيذي والمعيارية في كثير من البلدان والمدن.

٣ - وانتقل إلى تقرير الأمين العام (A/72/311) المتضمن موجزا للأنشطة التي اضطلع بها موئل الأمم المتحدة خلال الفترة المشمولة بالتقرير على الصعيد العالمي والإقليمي والوطني ودون الوطني، وقال إن التقرير يتضمن معلومات عن أعمال مجلس الإدارة وآخر المستجدات بشأن التطورات المالية وآخر المستجدات بشأن مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالإسكان والتنمية الحضرية المستدامة (الموئل الثالث)، ومعلومات عن التقييم المستقل لموئل الأمم المتحدة الذي أجراه الفريق المستقل الرفيع المستوى المعني بتقييم فعالية موئل الأمم المتحدة وتعزيزها.

٨ - وانتقل إلى الكلام عن هيكلية الحوكمة في موئل الأمم المتحدة، فرأى أنها مسألة راجعة إلى الدول الأعضاء، وأن إصلاحات الأمين العام الجارية في مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية ستتيح للدول الأعضاء فرصاً جديدة للاتفاق على نموذج قوي وفعال للحكومة في موئل الأمم المتحدة، بالاستعانة بنماذج الحوكمة التي طبقت في صناديق وبرامج أخرى تابعة للأمم المتحدة. ورأى أن أي إجراءات تُتخذ لتحسين أدوات الإدارة في موئل الأمم المتحدة، بما في ذلك اعتماد تدابير سبق استخدامها في أماكن أخرى في منظومة الأمم المتحدة، يمكن أن تؤدي إلى زيادة الشفافية والمساءلة والكفاءة والإنتاجية بدون تكبد تكلفة إضافية.

٩ - وفيما يخص المسائل المالية، قال إن ما يناهز ٨٥ في المائة من الميزانية السنوية لموئل الأمم المتحدة - البالغة ٢٠٠ مليون دولار - يستخدم في تمويل التعاون التقني والتمويل المخصص؛ وتمثل الميزانية الأساسية النسبة المتبقية البالغة ١٥ في المائة. ولاحظ مع ذلك أن التبرعات غير المخصصة المقدمة لهذا الجزء من الميزانية آخذة في التناقص. وبالرغم من الجهود المبذولة لتخفيض التكاليف، بما فيها تكاليف التوظيف، لا تزال الحاجة قائمة لتقديم دعم إضافي للميزانية الأساسية بما يضمن عدم تأثر توفير القدرة المعيارية والدعم المعياري لأقل البلدان نمواً، وهي البلدان التي تشهد أعلى معدلات للحرطنة.

١٠ - واختتم بتوجيه نداء إلى الدول الأعضاء لكي تتوصل إلى توافق في الآراء حول وضع حل عملي لتمكين موئل الأمم المتحدة من مواصلة تطوير خبراته الفنية والحفاظ على قدرته على دعم المدن والمستوطنات البشرية والدول الأعضاء في التصدي للتحديات الصعبة للحرطنة.

١١ - السيدة إديسون (نيجيريا): استفسرت عن التدابير التي أُخذت في سياق الخطة الحضرية الجديدة لتمكين بلدان أفريقيا جنوب الصحراء من التصدي لقضايا من قبيل الفقر وخلق الوظائف والإسكان اللائق ميسور التكلفة في إطار عملية الحرطنة، وبالأخص لقطاع الشباب بين السكان. واستفسرت أيضاً عن الخطط والسياسات التي يعمل بها موئل الأمم المتحدة لبناء قدرة البلدان الأفريقية على إنتاج البيانات العلمية المفصلة التي يحتاجها رصد الخطة الحضرية الجديدة. وأثارت مسألة أخرى تتعلق بالكيفية التي يمكن بها نقل التكنولوجيا والابتكار وأفضل الممارسات إلى البلدان النامية من خلال الشراكات، لتيسير البحث والتطوير المتعلقين بتشييد البنية الأساسية التحتية الضرورية لكفالة وجود المستوطنات اللائقة.

الإسكان والتنمية الحضرية في منطقة البحر الكاريبي، في حزيران/يونيه ٢٠١٧، التزامات في هذا الصدد أيضاً. ومن جانبها أقرت البلدان الأفريقية موقفاً أفريقيًا مشتركاً إزاء الموئل الثالث.

٦ - واسترسل يقول إن موئل الأمم المتحدة يظهر من خلال أنشطته أن وجود التنمية الحضرية جيدة التخطيط والتمويل، واقتراحها بالتشريعات الحضرية السليمة، أداة فعالة وتحويلية لتحقيق التنمية المستدامة والرخاء وخلق الوظائف وبالأخص لأشد فئات السكان ضعفاً. وانتقل إلى الحديث عن بعض الإنجازات التي حققها موئل الأمم المتحدة خلال فترة التقرير، فقال إن الهدف من إعداد العينة العالمية للمدن هو توضيح مجاميع عالمية وإقليمية للمؤشرات المختارة، وأوضح أنها تُستخدم للمساعدة في الرصد والإبلاغ فيما يتعلق بخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠. وتوفر مبادرة ازدهار المدن منصة لرصد التقدم المحرز في تحقيق أهداف التنمية المستدامة والخطة الحضرية الجديدة، وهي المبادرة التي تطبق حالياً في أكثر من ٤٠٠ مدينة. وبالتعاون مع شركاء دوليين، دشّن موئل الأمم المتحدة برنامجاً عالمياً للسياسات الحضرية الوطنية. ويدعم الموئل ٣٩ مدينة في جهودها للتنمية الحضرية المستدامة ويساعد عدداً كبيراً من السلطات البلدية على تحسين قدرتها في مجال توليد الإيرادات. ومضى يقول إن تقرير الأمين العام (A/72/311) يُبرز أيضاً العمل الذي يؤديه موئل الأمم المتحدة في الاستجابة لحالات الأزمة، وفي مجالات الإسكان والخدمات الأساسية الحضرية والتشريعات والأراضي والحوكمة والقضايا الشاملة لعدة قطاعات، ومنها تمكين المرأة والشباب.

٧ - ولاحظ أن الحرطنة، ولئن كانت تفتح الباب أمام كثير من الفرص، كفرصة التعجيل بتحقيق الازدهار، تجلب أيضاً عدداً من التحديات مثل زيادة انعدام المساواة والنزاع الاجتماعي، وتتسبب في انعكاسات في مجال تغيير المناخ. وقال إن منظومة الأمم المتحدة أفلحت في إحداث تغيير نوعي فيما يتعلق بالحرطنة وروابطها بالتنمية المستدامة والسلام وحقوق الإنسان وتغيير المناخ. وبغية الحفاظ على الزخم المتولد في هذا السياق، لا بد من بذل الجهود لتدعيم موئل الأمم المتحدة. وأوعز إلى أن اللجنة الثانية عليها، وهي تناقش مشروع القرار ذي الصلة، أن تأخذ بعين الاعتبار عدم إمكان الفصل بين الوظائف المعيارية والوظائف التنفيذية لموئل الأمم المتحدة؛ وأنها تشكل إطاراً متكاملًا وأنها أيضاً جوهرية لإحداث التغيير التحويلي والاستراتيجي في المدن.

بالقواعد والإجراءات الإدارية والمالية ذات الصلة، وأن موئل الأمم المتحدة وجد نفسه في بعض الأحيان مضطرا إلى الاستعانة في تقديم الخدمات بكيانات أخرى تابعة للأمم المتحدة. واختتمت قائلة إن التقييم المستقل الذي أجري مؤخرا يظهر موئلا للأمم المتحدة متمتعا بالفعالية والكفاءة والشفافية والمساءلة، غير أنه لا بد من تزويده بسبيل لالتماس القواعد والتنظيمات التي تمكنه من الاضطلاع بعمليات في الميدان.

١٥ - **الرئيس:** دعا اللجنة إلى المشاركة في مناقشة عامة بشأن البند.

١٦ - **السيد كاديننا (إكوادور):** تكلم باسم مجموعة الـ ٧٧ والصين، فقال إنه بالمستطاع أن تكون التنمية الحضرية المستدامة والمستوطنات البشرية قاطرتين رئيسيتين لتحقيق التنمية المستدامة على الصعيدين الوطني ودون الوطني. وأكد الالتزام التام الذي تبديه المجموعة بتنفيذ الخطة الحضرية الجديدة ومتابعتها واستعراضها، التي تقرر بدور المدن والمستوطنات البشرية كقوة إيجابية في تحقيق التنمية المستدامة.

١٧ - وأردف يقول إن النظام المؤسسي الراهن للأمم المتحدة ناله الإرهاق وبات يفتقر إلى الفعالية والتلاحم الضروريين للتنفيذ الشامل للخطة الحضرية الجديدة. ودعا إلى بذل كل جهد مستطاع لتحسين الطريقة التي تتعامل بها منظومة الأمم المتحدة مع قضايا المستوطنات البشرية والقيادات القائمة عليها والمساءلة عنها والتعاون والكفاءة المتعلقة بها والنتائج التي تحرزها. واعتبر أن النتائج والتوصيات الواردة في تقرير الأمين العام (A/72/311) توفر معلومات نافعة للدول الأعضاء في هذا الصدد.

١٨ - وقال إن التمكين لوجود أطر للسياسات على كل الصُّعد، والتخطيط التشاركي والإدارة التشاركية للتنمية الحضرية المكانية، والسُّبل الفعالة للتنفيذ، والتعاون الدولي تمثل اعتبارات مهمة لتحقيق الالتزامات المشمولة بالخطة الحضرية الجديدة. ودعا المجتمع الدولي إلى بذل جهود مزيدة للقضاء على الفقر وتضييق فجوة الثروة وأوجه عدم المساواة وتعزيز النمو الاقتصادي المستدام والشامل للجميع حتى يتسنى إرساء قاعدة مكيئة للحضرة. وأكد ضرورة التخطيط العلمي للمدن وإدخال تحسينات في البنية الأساسية والخدمات العامة وكفالة إمكانية الانتفاع بها. ورأى أنه لا بد أيضا من التصدي للمصاعب العملية وخاصة في البلدان النامية، وأهمية أن تفي البلدان المتقدمة النمو، على وجه الخصوص، بالتزاماتها في مجالات التمويل ونقل التكنولوجيا والموارد البشرية وسُّبل الوصول إلى الأسواق والتخفيف من الديون.

١٢ - **السيدة كلاوسا (المراقبة عن الاتحاد الأوروبي):** أعربت عن اغتباطها لما علمته من إمكان تحسين الأساليب الإدارية والتنظيمية لموئل الأمم المتحدة في حدود الموارد المتاحة، واستفسرت عن الإجراءات المتخذة، أو المرتقب اتخاذها، في هذا الصدد.

١٣ - **السيدة كاسيرا (نائبة المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة)):** أوضحت في معرض ردها على هذه الاستفسارات أن عملية الحضرة في أفريقيا جنوب الصحراء قضية حرجة. وأشارت إلى أن الحكومة النيجيرية قدمت دعما قيما لصياغة الموقف الأفريقي الموحد إزاء الموئل الثالث، الذي يأخذ بعين الاعتبار الخطة الحضرية الجديدة وخطة الاتحاد الأفريقي لعام ٢٠٦٣ ويتيح منبرا للتصدي للمسائل المتصلة بالحضرة في أفريقيا جنوب الصحراء. وبالتعاون مع كيانات أخرى في الأمم المتحدة، صاغ موئل الأمم المتحدة عددا من الأدوات لتقييم التنفيذ ورصده على الصعيد المحلي، بما في ذلك مبادرة ازدهار المدن، التي أتاحت وسيلة لرصد التقدم المحرز في تحقيق أهداف التنمية المستدامة والخطة الحضرية الجديدة، وهي المبادرة التي تطبق بالفعل في عدد من البلدان. وأوضحت أنه من المزمع تصعيد المبادرة، وأن ثمة مع ذلك حاجة لتدبير تمويل أساسي لهذا الغرض. وتُبدل الجهود أيضا بالمشاركة مع منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي لاستهلال تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة من خلال برنامج عالمي للسياسات الحضرية الوطنية؛ وانضم لهذا البرنامج بالفعل ما يربو على ٢٠ بلداً في أفريقيا، يقوم بعضها حتى بالمساهمة المالية في المشاريع ذات الصلة. وأضافت أن عملية الحضرة لم تنطلق في بعض الحالات من دوافع إنمائية، بل جاءت مدفوعة بالأزمة، ولا بد من استخدامها لإحداث تحول سلمي والانتقال من وضع الأزمة إلى وضع التنمية. واعتبرت أن الدورة التاسعة المرتقبة للمنتدى الحضري العالمي المقرر عقدها في كوالالمبور، توفر ساحة لعرض الجهود المبذولة وفرصة سانحة لبناء الشبكات والشراكات من أجل تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة والبُعد الحضري في خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠.

١٤ - ولاحظت أن الاتحاد الأوروبي كان إحدى الجهات المانحة الرئيسية لموئل الأمم المتحدة من ناحية التمويل المخصص، وذكرت بأن موئل الأمم المتحدة بدأ كوكالة صغيرة منوطة بمهمة بحثية معيارية. لكن وظيفته التنفيذية تطورت بمرور الوقت وأصبح الموئل متواجدا الآن في فرعي التنمية والمساعدة الإنسانية لمنظومة الأمم المتحدة. وأعربت عن الأسى لعدم اقتران النمو الحاصل في الأنشطة التنفيذية

الحضرية الجديدة، وتسليمها بالجهود التي تبذلها بعض الحكومات الوطنية والمحلية للنص في هياكلها التشريعية على "الحق في المدينة". وأضاف أن الجماعة لاحظت بالرضا أفضل الممارسات وقصص النجاح والتوصيات المدرجة في تقرير الفريق المستقل الرفيع المستوى المعني بتقييم موئل الأمم المتحدة وتعزيز فعاليته (A/71/1006). ورغم أنها ترحب بالتوصيات المتعلقة بتعزيز عناصر الكفاءة والمساءلة والإشراف في موئل الأمم المتحدة، إلا أنها تفضل لو أتيحت بدائل أخرى في مجالات من قبيل حوكمة التنمية الحضرية المستدامة حتى يتسنى صياغة اتفاقات استراتيجية طموحة طويلة الأجل. وقال إن الجماعة تقر بالحاجة العاجلة لإصلاح موئل الأمم المتحدة، لكنها ترى أن أي قرار يُتخذ بشأن زيادة كفاءة هذه الهيئة لا بد أن يجيء مقترنا بجهود تحديد موقع منظومة الأمم المتحدة الإنمائية. ويتعين أيضا قبل اتخاذ أي قرار بخصوص إنشاء آلية الأمم المتحدة للاستدامة الحضرية، طرح جميع المعلومات المتعلقة بكفاءة آليات التنسيق القائمة والمصاعب المرتبطة بها. وعلاوة على ذلك، لن يكون هناك ما يدعو إلى إنشاء آلية الأمم المتحدة للاستدامة الحضرية كآلية مؤقتة، حال اصطفاها بمجملة منظومة الأمم المتحدة وراء تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ والخطة الحضرية الجديدة.

٢٣ - وأردف يقول إن جماعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي تتطلع إلى تنفيذ الإطار الإنمائي الجديد والخطة الحضرية الجديدة. وأكد التزامها الثابت بالتنمية الحضرية المستدامة باعتبارها خطوة حاسمة لبلوغ التنمية المستدامة، ورحب بالتحول المفاهيمي نحو إيلاء مزيد من التركيز على مسألة الإقليم في قضايا الحضرة. وشدد على ضرورة إنشاء آلية متابعة فعالة يوضع زمامها بيد البلدان لدعم تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة تنفيذا كاملا وشاملا للجميع مع مواصلة إبقاء بؤرة التركيز منصبّة على التوجيه المتعلق بعدم ترك أي أحد خلف الركب، كجزء من نهج حقوق الإنسان. ولا بد أيضا من بذل الجهود لضمان الإقرار بأن المدن والمستوطنات البشرية هي مجالات للتنمية البشرية وأن جميع الأشخاص يتمتعون - بدون تمييز - بسبل الاستفادة من المنافع والفرص التي تتيحها، ويستطيعون المشاركة الفعالة في عمليات اتخاذ القرار المتعلق بالتنمية الحضرية وتنمية الأراضي. ولا بد أيضا من إدراج منظور مراعاة الجنسين في عملية الحضرة واتخاذ تدابير لتيسير سبيل الانتفاع المتكافئ أمام الأشخاص ذوي الإعاقة.

١٩ - السيد اسماعيل (بروني دار السلام): تكلم باسم رابطة أمم جنوب شرق آسيا فقال إن تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة قضية حاسمة لما للحضرة المخططة والمدارة جيدا من أهمية في تحقيق التنمية المستدامة والنمو المطرد الشامل للجميع. وألح إلى أن الحضرة المستدامة أولوية متنامية لرابطة أمم جنوب شرق آسيا، وعلى الأخص في ضوء الزيادة المتوقعة في الهجرة الحضرية. وقال إن بلدان الرابطة تصيغ استراتيجيات للحضرة المستدامة وتنشأها في سياق الخطة الرئيسية لتحقيق التواصل في رابطة أمم جنوب شرق آسيا لعام ٢٠٢٥. وأضاف أنه يجري التسليم أيضا بأهمية التعاون والتنسيق في داخل الدول، وكفالة مشاركة الحكومات المحلية والوكالات الوطنية والمواطنين.

٢٠ - واسترسل يقول إن منطقة رابطة أمم جنوب شرق آسيا تتسم على وجه الخصوص بعدم مناعتها أمام تغيير المناخ والمخاطر الطبيعية، ولا سيما في المناطق الساحلية الحضرية الواطئة. ومن هذا المنطلق تشعر الرابطة بالامتنان للتعاون الوثيق القائم مع موئل الأمم المتحدة بخصوص المدن المستدامة بيئيا والتغير المناخي، في إطار خطة العمل المشتركة بين رابطة أمم جنوب شرق آسيا والأمم المتحدة للفترة ٢٠١٦-٢٠٢٥. وترحب الرابطة أيضا بالدعم الذي تتلقاه من موئل الأمم المتحدة بشأن اتفاق رابطة أمم جنوب شرق آسيا المتعلق بإدارة الكوارث والاستجابة في حالات الطوارئ. كما يجري العمل بعدد من الآليات الإقليمية الداعمة للاستدامة البيئية مثل، مبادرة رابطة أمم جنوب شرق آسيا للمدن المستدامة بيئيا، التي تعطي أولوية للتكنولوجيات خفيفة الكربون والاقتصادات متعادلة الأثر الكربوني، وخطة الجماعة الاقتصادية - الثقافية لرابطة أمم جنوب شرق آسيا لعام ٢٠٢٥. وبالنظر إلى وجود قطاع مهم من السكان في بلدان الرابطة يقطن المناطق الريفية، تعلق الرابطة أهمية على تطوير الروابط الحضرية - الريفية والتواصل الحضري - الريفي؛ كما ترى أن الاستثمار في الزراعة المستدامة يسهم أيضا في تحقيق الأمن الغذائي المستدام والحضرة المستدامة.

٢١ - واحتتم قائلاً إن الرابطة تتطلع قداما لانعقاد الدورة التاسعة المرتقبة للمنتدى الحضري العالمي في كوالالمبور، وأن هذه الدورة تتيح فرصة سانحة لاستعراض الالتزامات العالمية المشمولة بالخطة الحضرية الجديدة وتبادل الخبرات وأفضل الممارسات في مجال الحضرة المستدامة.

٢٢ - السيد هيريرا مولينا (السلفادور): تكلم باسم جماعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي فأعاد تأكيد التزام الجماعة بالرؤية المشتركة بشأن المدن الشاملة للجميع التي تنشدها الخطة

- ٢٤ - واختم بقوله إن الجماعة واثقة من أن عمل الفريق المستقل الرفيع المستوى سيحدد المسار الأوثى بأن يُبَع لضمان قدرة موئل الأمم المتحدة على التصدي للتحديات الجسيمة المتأصلة في عملية تحويل المستوطنات البشرية حول العالم، وجعل الموئل أكثر ملاءمة لتحقيق غرض دعم الدول في تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة.
- ٢٥ - السيد إسلام (بنغلاديش): تكلم باسم مجموعة أقل البلدان نمواً، فقال إن الحضرة وإن كانت سببا لإثارة التحديات، تتيح أيضا إمكانات عظيمة لتحقيق نمو اقتصادي وتماسك اجتماعي ونواتج بيئية وتنمية مستدامة. وأشار إلى أن أقل البلدان نمواً تشهد عملية سريعة للحضرة تنجم بالدرجة الأولى عن الهجرة إلى المناطق الحضرية والنمو السكاني، وأن هذه البلدان تتوقع أن يتضاعف عن سكان الحضر فيها في فترة لا تزيد عن خمسة عشر عاما. غير أن عدم كفاية التخطيط الحضري والقدرات الإدارية على الصعيدين الوطني والمحلي، تتسبب في انتشار الأحياء الفقيرة والمستوطنات العشوائية وتعميق عدم المساواة في الدخل.
- ٢٦ - ورأى ضرورة اتخاذ عدد من الإجراءات، إن كان لأقل البلدان نمواً أن تواجه التحديات المتعلقة بالمدن والمستوطنات البشرية المستدامة، وتنفيذ الخطة الحضرية الجديدة، وتحقيق الهدف ١١ من أهداف التنمية المستدامة بحلول عام ٢٠٣٠. واعتبر أن تطوير التخطيط العمراني يساعد في الحؤول دون نشوء الأحياء الفقيرة ويحسن سبل الحصول الميسور على الإسكان والأرض والارتفاع بالبنية التحتية والخدمات الأساسية. ولا بد أن تتاح على كل الصُّعد الآليات المناسبة التي تيسر بناء القدرات والوصول المباشر للمساعدة المالية لأغراض التكيف الحضري، كما يتعين أن تتلقى أقل البلدان نمواً ما يكفي من الدعم لتنفيذ الخطة الحضرية الجديدة. ودعا أيضا إلى صياغة إطار تنظيمي داعم لضمان اتباع أنظمة أفضل لإدارة الأراضي، كما دعا إلى ضرورة بذل الجهود لتخفيف أثر الكوارث الطبيعية على صعيد المدينة، والترويج للمدن الكفوة في استخدام الطاقة. ويتعين كذلك اتخاذ خطوات لتحسين الهياكل الأساسية للنقل. وفي الختام، رأى أنه لا غنى عن اتباع نهج متعدد القطاعات جامع لأصحاب المصلحة المتعددين، وبذل الجهود لضمان حصول أقل البلدان نمواً على الدعم المالي والتقني المهم، وعلى مستوى تحويل التكنولوجيا الذي تحتاجه لبناء القدرة وتحسين سبل الارتفاع بالأرض والسكن والخدمات الأساسية.
- ٢٧ - السيد بلير (أنتيغوا وبربودا): تكلم باسم الجماعة الكاريبية، فأوعز إلى أن الدول الجزرية الصغيرة النامية، وبالأخص الأعضاء في المجموعة الكاريبية، تواجه تحديات غلابة تفرزها الحضرة السريعة بما فيها العجز في توفير المساكن، الذي نجم عنه لجوء نسبة كبيرة من السكان إلى العيش في مستوطنات عشوائية تتأثر بشكل غير متناسب بالانهيالات الأرضية والفيضانات وهبوب العواصف. وأضاف أنه من المتوقع أن يتجه غالبية سكان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي إلى العيش في المناطق الحضرية بحلول عام ٢٠٣٠، وأن ذلك يستدعي التصدي لتنمية المستوطنات البشرية في سياق ركائز التنمية المستدامة الثلاث. وأضاف أن الشواغل الرئيسية التي تساور المنطقة تشمل حماية المنازل من ارتفاع منسوب مياه البحر، ومواجهة عملية الحضرة السريعة في سياق قادر على مواجهة مخاطر الكوارث من أجل الإقلال إلى الحد الأدنى من تأثيرها على الأرواح وسبل العيش، وضمان وجود بنية تحتية وخدمات أساسية مكيئة من الناحية البيئية.
- ٢٨ - وأردف يقول إن بلدان الجماعة تشعر بالتفاؤل من أن يؤدي اعتماد الخطة الحضرية الجديدة إلى الإسهام في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتحديد الهدف ١١ من بينها. ومن الضروري من ثم اتباع نهج شامل للجميع ومتكامل تدعمه سياسات مُستهدفة تحدها البلدان بنفسها وتمسك بزمامها على الصعيد الوطني، من أجل التنفيذ الكامل للخطة. ولا بد من إعطاء أولوية لبناء قدرة كافية على الصعيد الإقليمي بما في ذلك عن طريق تبادل الخبرات وصياغة السياسات الإقليمية المشتركة. واعتبر أنه من المهم أيضا أن يجري لأغراض تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة، تعزيز الأنماط المستدامة للاستهلاك والإنتاج مع مراعاة الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية المحددة للبلدان النامية.
- ٢٩ - واختم قائلاً إن أعضاء الجماعة ينادون بمواصلة الجهود لدعم جدول أعمال الموئل ومساندة البلدان النامية في مجالات من قبيل التشريعات الحضرية والتخطيط والتصميم وتطوير الإسكان والأحياء الفقيرة وبناء القدرات. وأكد الأهمية الحاسمة لأن يبدي جميع الشركاء إرادة سياسية قوية وأن يجري تعزيز نظام تمويل المستوطنات البشرية وزيادة إمكانات التنبؤ به وموثوقيته، بما في ذلك تمويل الدعم التقني اللازم لمساعدة البلدان النامية على التصدي للأثار السلبية للحضرة السريعة.

٣٣ - السيد غاديت (ماليزيا): أعرب عن تطلع بلده لاستضافة الدورة التاسعة للمنتدى الحضري العالمي، المقرر انعقادها في شباط/فبراير ٢٠١٨. ولاحظ وثيقة صلة الخطة الحضرية الجديدة بالنسبة لماليزيا على وجه الخصوص، لأنها تتوقع وصول النسبة المئوية لعدد سكان المستوطنات الحضرية فيها إلى ٩٩ في المائة من إجمالي السكان بحلول عام ٢٠٥٠. وقال إن حكومته تصبّ تركيزها على ضمان مشاركة مواطنيها وتمكينهم من المساهمة في تخطيط المدن والمناطق الحضرية وتطويرها. كما أن حكومته ملتزمة بتوفير الإسكان اللائق جيد النوعية الميسور للأسر المعيشية الفقيرة ومحدودة الدخل ومتوسطة الدخل، وتمضي على مسيرة استكمال بناء مليون وحدة سكنية ميسورة التكلفة بحلول عام ٢٠١٨.

٣٤ - وتسلم ماليزيا بضرورة زيادة التأزر وتركيز الروابط فيما بين الخطة الحضرية الجديدة، وخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، واتفاق باريس، وإطار سينداي للحد من أخطار الكوارث للفترة ٢٠١٥-٢٠٣٠. وفي سبيل ذلك، قامت بتدشين عدة سياسات للحماية البيئية الحضرية، بما في ذلك إطار ونظام تقييم مدن الكربون الخفيض، الذي يسعى إلى تعزيز الحلول الخضراء لمصلحة المدن المستدامة خفيفة الكربون.

٣٥ - السيد لو يوهوي (الصين): دعا إلى ضرورة تعزيز التعاون الدولي لمساعدة البلدان النامية على التصدي للتحديات الجسيمة التي تواجهها في مجال المستوطنات البشرية. وطالب المجتمع الدولي، وبالأخص البلدان المتقدمة النمو، أن تفي بالتزاماتها في مجالات التمويل والتكنولوجيا والموارد البشرية وسبل الوصول إلى الأسواق وتخفيف عبء الديون. ورأى أن ثمة ضرورة لإنشاء روابط بين الخطة الحضرية الجديدة التي ترسم مسارا للتنمية المدن تنمية مستدامة متمحورة حول الناس، وأهداف التنمية المستدامة وغاياتها ذات الصلة في خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، ويتعين كذلك أن يؤازر المجتمع الدولي الدور الذي يؤديه موئل الأمم المتحدة في تعزيز التنمية الحضرية المستدامة في أنحاء العالم.

٣٦ - وانتقل إلى نقطة أخرى فقال إن ٥٧ في المائة من السكان في الصين يقطنون مناطق حضرية، وأن الحضرة تمثل قوة دافعة لتحقيق النمو الاقتصادي. وأكد التزام حكومته بتدعيم تطوير البنية التحتية الحضرية وتحسين البيئة المعيشية في الحضر. وتعطي حكومته أولوية لحل مشاكل الإسكان في المجتمعات المنكوبة بالفقر، بما في ذلك عن طريق تطوير أحياء الصفيح وتوفير الإسكان العام المدعوم.

٣٠ - السيد سنها (الهند): استهل بالقول إن الجانب الأكبر من التوسع الحضري العالمي المُسقط سيقع في البلدان النامية، وأن ذلك يستدعي تدبير قدر هائل من الموارد والانكباب على صياغة سياسات للتعامل مع الفرص والتحديات التي تأتي بها الحضرة، وضمان تحقيق التوسع الحضري المستدام.

٣١ - وأضاف أن الحضرة باتت تمثل في الهند أحد المحددات المهمة في تحقيق النمو الاقتصادي السريع وتخفيض الفقر. وتتوقع الهند أن يبلغ عدد سكان الحضر فيها ٥٧٥ مليون نسمة بحلول عام ٢٠٣٠، وتتخذ إزاء ذلك عددا من المبادرات والتدابير الدينامية المبتكرة لمواجهة ما يجلبه التوسع الحضري من تحديات واغتمام ما يأتي به من الفرص. ودشنت الهند في أكثر من ٦٠ مدينة مبادرة "المدن الذكية"، التي ترمي إلى دفع النمو الاقتصادي وتحسين نوعية الحياة. ويجري تحسين التواصل مع المدن الصغيرة عبر تطوير البنية التحتية، كما تُبذل جهود لتنشيط سوق السندات من أجل تلبية الاحتياج الاستثماري الهائل لقطاع البنية التحتية الحضرية. وفي عام ٢٠١٤، دشنت الهند الحملة المعنونة "مهمة الهند النظيفة"، ويجري حاليا النظر في خطة للتنقل الحضري الأخضر، من أجل الترويج لسبل الانتقال التي تستخدم الطاقة الخضراء.

٣٢ - وأضاف أن الهند ترحب باقتراح الفريق المستقل الرفيع المستوى المعني بتقييم موئل الأمم المتحدة وتعزيز فعاليته، الرامي إلى كفالة العضوية العالمية في الموئل عن طريق إنشاء جمعية الاستدامة الحضرية. إلا أن بعض التوصيات الواردة في التقرير بما فيها الإنشاء المقترح لآلية الأمم المتحدة للاستدامة الحضرية، ومجلس السياسات، ولجنة الحكومات المحلية، ولجنة الجهات صاحبة المصلحة تحتاج إلى مزيد من التمعّن. ودعا إلى وجوب التعامل مع مسألة التمويل المتناقص لموئل الأمم المتحدة قبل أن يجرى منه العمل على نحو أكثر كفاءة وفعالية كمركز للمسائل الشاملة لعدة قطاعات المتصلة بالخطة الحضرية الجديدة وخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ فيما بين هيئات الأمم المتحدة. ولاحظ أنه لن يكون بمقدور موئل الأمم المتحدة القيام بعمليات تنفيذية تعود بقيمة كبيرة على الدول الأعضاء إلا من خلال مكاتب قطرية ممولة بالقدر الكافي وحائزة لمجموعة من المهارات التقنية المعززة. وأعرب عن ثقة الهند في أن يجري تقوية موئل الأمم المتحدة في سياق عملية الإصلاح الأعم التي تجتازها الأمم المتحدة لضمان ملاءمته لغرض تيسير تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة الاستشرافية.

٤٠ - السيد مؤمني (جمهورية إيران الإسلامية): استهل قائلاً إن تحقيق الالتزامات التحويلية المحددة في الخطة الحضرية الجديدة يتطلب توافر أطر سياساتية تمكينية وتخطيط وإدارة حضرية تشاركية وأساليب فعالة للتنفيذ وتعاون دولي وبناء للقدرات. ودعا إلى أن تأخذ منظومة الأمم المتحدة بعين الاعتبار الاحتياجات والأولويات المختلفة للبلدان النامية. ورأى أن الجهود الجارية بما فيها الجهود المضطلع بها في عملية الإصلاح التطويري للأمم المتحدة، لا بد أن تسفر عن وجود موئل للأمم المتحدة معزز وأكثر كفاءة ومسلح بقدرة أفضل لخدمة البلدان النامية في تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة، وبلوغ البعد الإنمائي في أهداف التنمية المستدامة.

٤١ - وأوضح أن بلده يتخذ خطوات للتغلب على تحديات التخطيط الإنمائي الحضري المستدام، بما في ذلك في إطار وثيقة "رؤية عام ٢٠٢٥" وخطة الإنمائية الوطنية السادسة للفترة ٢٠١٧-٢٠٢١. وأوضح أن الدستور الإيراني يسلم بالحق في السكن اللائق، وأنه جرى وضع خطة شاملة تتناول المشاكل الإسكانية المختلفة. كما لاحظ أن المؤتمر الوزاري السابع لآسيا والمحيط الهادئ المعني بالإسكان والتنمية المقرر عقده في طهران في عام ٢٠١٨، سيسهم في تعزيز التعاون فيما بين بلدان الجنوب وزيادة تبادل الخبرات وبتيسر لهذه المنطقة التي تتميز بأسرع معدلات للحضرة، فرصة استعراض تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة.

٤٢ - السيدة نوران (إندونيسيا): قالت إن ساحة النزاع لمكافحة الفقر انتقلت إلى المدن والمناطق الحضرية، التي باتت تنمو بمعدلات غير مسبوقه وتخلق صعابا جساما بوجه التنمية. ورأت أن غياب التخطيط الحضري الفعال والتقاعس عن التصدي للحضرة المتسارعة الخطى يؤثر في الجهود الرامية إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة وتنفيذ الخطة الحضرية الجديدة. وأوضحت أن إندونيسيا كدولة جزرية صغيرة نامية، تتأثر بتغير المناخ على نحو خطير. وتلتزم إندونيسيا بتوفير سبل بناء القدرات وأساليب التنفيذ بما فيها تدبير التمويل، من أجل تحقيق التنمية الحضرية المستدامة بيئيا القادرة على الصمود، كما تقدم دعمها التام لتنفيذ الخطة الحضرية الجديدة.

٤٣ - وأضافت أن إندونيسيا تحت الآخرين على ترتيب أولويات الجهود الرامية إلى إنقاذ موئل الأمم المتحدة وتحقيق استقراره وتعزيزه. وقد أيدت توصية الفريق المستقل الرفيع المستوى المتعلقة بالعضوية العالمية لموئل الأمم المتحدة المقترنة بمبكل إداري قوي منفتح وشفاف. ورأت أن العمل التنفيذي الذي يؤديه موئل الأمم المتحدة في

واختتم بالإشارة إلى الزخم الذي تساند به حكومته الاحتفال بمناسبة "اليوم العالمي للمدن".

٣٧ - السيدة بونس (الفلبين): لاحظت أن معدل الحضرة المرتفع نسبيا في بلدها جاء بمستويات غير مسبوقه للنمو الاقتصادي، لكنه جلب معه أيضا عددا من التحديات. فالنمو المتبعثر وغير المخطط للمناطق الحضرية تسبب في ضعف إدارة التخلص من النفايات الصلبة والسائلة والمحافظة على نوعية الهواء، وإدارة وسائل الانتقال، كما تسبب في حدوث الإقصاء الاجتماعي. ومع توقع أن يكون ثمانية من كل عشرة أشخاص في الفلبين من قاطني المدن والتجمعات الحضرية بحلول عام ٢٠٣٠، لا بد من إخضاع الحضرة المتزايدة للإدارة السليمة. وأضافت أن توفير المسكن الآمن اللائق يكتسي أيضا أهمية خاصة.

٣٨ - وأوضحت أن خطة التنمية في الفلبين للفترة ٢٠١٧-٢٠٢٢ تنص على إطار للتنمية الحضرية المستدامة الشاملة للجميع. وجرى وضع استراتيجيات تستهدف القضاء على الفقر في المناطق الريفية بزيادة موصوليتها بمراكز النمو. كما تنفذ مشاريع لتنمية سبل العيش الأفضل وتحقيق التنمية السياحية والاجتماعية مع التركيز على كفاءة التشييد القادر على المقاومة والمراعي لدور التغير المناخي في وقوع الكوارث الطبيعية.

٣٩ - وعرجت على موئل الأمم المتحدة، قائلة إن الموئل يقوم بدور حاسم في تنفيذ خطة التنمية الحضرية. وقد ساندت الفلبين الجهود الرامية إلى زيادة ملاءمته لتحقيق الغرض المرجى منه وقدمت تبرعا قيمته ١٥ ٠٠٠ دولار لدعم برامجه. وأوعزت إلى أن كثيرا من مشاريع التعاون التقني التي يمولها الموئل تحت مسمى العمل التنفيذي، تنطوي على مهام معيارية متأصلة وهو ما يجعل الفلبين تؤيد اتباع نهج استراتيجي وعملي أكبر في إدارة المشاريع المنفذة في إطار الأموال المخصصة من أجل زيادة قيمتها وإسهاماتها المعيارية. وأضافت أن الفلبين تعرب عن تقديرها للعمل الذي يؤديه موئل الأمم المتحدة لتوفير الدعم الاستشاري وبناء القدرات للمساعدة التي يقدمها في صياغة السياسات الحضرية الوطنية. ونوهت إلى أن تآكل الثقة في موئل الأمم المتحدة بات موضوعا متكررا في المناقشات، إلا أنه قد يكون من المفيد التعلم من المنظمات القائمة على المستوى الشعبي التي استطاعت أن تقيم أوجه تآزر ممتازة مع موئل الأمم المتحدة. واختتمت قائلة إن الفلبين تدعم العمل بألية قوية للتنفيذ والتنسيق والرصد تساعد الدول الأعضاء في التصدي لتحديات الحضرة والفقر.

المتحدة بخصوص تطوير الأماكن العامة التي جرت مواءمتها مع السياق الروسي، ضمن المواد التوجيهية التي يُعمل بها في البرنامج. وأتاح المؤتمر المعني بالأماكن العامة كساحة للحوار، الذي عُقد في سان بيترسبورغ في حزيران/يونيه، فرصة سانحة لمناقشة تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة في الاتحاد الروسي ومنطقة رابطة الدول المستقلة.

٤٧ - السيدة الشوريجي (الجمهورية العربية السورية): دعت إلى بذل جهود لتحسين التنسيق في منظومة الأمم المتحدة، انطلاقاً على وجه الخصوص من العلاقة الأساسية بين خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ والخطة الحضرية الجديدة وتحقيق السلام والأمن في العالم. وقالت إن بلدها الذي تلقى من موئل الأمم المتحدة دعماً تقنياً وتعاوناً قيّمين أسهما في تحسين التخطيط الحضري فيه، يدرك تماماً التحديات التي تواجه هذه الهيئة. وأضافت أن التركيز ينبغي أن ينصبّ على تحسين أداء موئل الأمم المتحدة عن طريق إيجاد مصادر تمويل مبتكرة.

٤٨ - وأردفت تقول إن بلدها يواجه تحديات خطيرة ناجمة عن النزاع والإرهاب. ولكن حكومتها تواجه أيضاً صعوبات في إعادة إعمار البنى التحتية بسبب الإجراءات الأحادية الجانب المفروضة على بلدها. ودعت موئل الأمم المتحدة والبرامج الأخرى ذات الصلة إلى تقديم المساعدة، ملاحظة في هذا السياق حق الجميع في التنمية. ونادت أيضاً بتسهيل نقل التكنولوجيا حتى يتسنى تعزيز خطط التنمية الحضرية ولكي تمنح البلدان النامية المساعدة التقنية التي تحتاجها من أجل بناء قدراتها في مجال المستوطنات البشرية وتطوير البنية التحتية.

٤٩ - الأميرة آل سعود (المملكة العربية السعودية): استهلّت بالقول إن التنمية الحضرية المستدامة تلعب دوراً هاماً في تحسين نوعية الحياة، وإنه سيكون للخطة الحضرية الجديدة دور إيجابي في عملية الحضرة. وأوضحت أن وجود السياسات المبنية على البراهين وبرامج بناء القدرات والتدريب وتبادل النماذج الناجحة، يسر من تنفيذ الخطة.

٥٠ - وأضافت أن موئل الأمم المتحدة ينبغي أن يقوم بالدور الرئيسي داخل منظومة الأمم المتحدة في توفير التوجيه بشأن القضايا الحضرية، وأن هناك هيئات أخرى تضطلع أيضاً بدور في هذا المجال. ودعت إلى اتخاذ خطوات تشمل الإصلاح الداخلي وإعادة الهيكلة لتحسين فعالية موئل الأمم المتحدة وزيادة ملاءمته للغرض المرجو منه. وطالبت بتنفيذ توصيات الفريق المستقل الرفيع المستوى، بما فيها

المستقبل لا بد أن يكون مدفوعاً بالطلب وأن يُربط بشكل واضح بالأولويات المعيارية ويكون قريب الصلة بالسياسة الاستراتيجية العامة. وأعربت في الختام عن اعتقادها بأن التنسيق القوي بين هيئات الأمم المتحدة العاملة في مجالات المستوطنات الحضرية والبشرية يسفر عن إنجاز متماسك وفعال على أرض الواقع، وأن إندونيسيا من ثم ترحب بإنشاء آلية أقوى للتنسيق.

٤٤ - السيد نومكين (الاتحاد الروسي): قال إنه لا سبيل لتحقيق التنمية المستدامة دون التوصل إلى حلول شاملة للقضايا الحضرية. وينبغي، عند الضرورة، أن تقدم منظومة الأمم المتحدة الدعم للبلدان في تحقيق الهدف ١١ من أهداف التنمية المستدامة، وأن توفر الخطة الحضرية الجديدة التوجيه الأساسي في هذا المضمار سواء للبلدان أو لمنظومة الأمم المتحدة الإنمائية. وأضاف أن الإقرار بموئل الأمم المتحدة في الخطة الحضرية الجديدة - وهو البرنامج الذي مثّل مركز التنسيق في منظومة الأمم المتحدة فيما يخص الحضرة والمستوطنات المستدامة - كان أمراً صائباً. فعلى مدى أربعين سنة راكم موئل الأمم المتحدة خبرات فنية وتجارب في مجال مساعدة البلدان على التخطيط السليم للمستوطنات البشرية وإدارة البيئة الحضرية. وبغية مواصلة تحسين أداء الموئل، لا بد من بذل الجهود لتقوية مركزه المالي وموارده البشرية عن طريق الاستخدام الأكفأ لهياكله القائمة، وليس باللجوء إلى إنشاء منصات موازية.

٤٥ - وأردف يقول إن العناصر الرئيسية لإصلاح موئل الأمم المتحدة تتمثل في التالي: تعزيز الصلة بين مقر موئل الأمم المتحدة في نيويورك ومكتب الاتصال التابع له في نيويورك من أجل زيادة التنسيق مع الهيئات الأخرى في الأمم المتحدة في مجال تطبيق خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠؛ وتشجيع قيام التنسيق الأوثق بين موئل الأمم المتحدة واللجان الإقليمية؛ والإبقاء على الطابع الطوعي للمساهمة المقدمة لميزانية موئل الأمم المتحدة مع العمل أيضاً لاجتذاب جهات مانحة أخرى من المجتمع المدني والشركات والصناديق الخيرية.

٤٦ - وأوضح أن بلده يبذل جهوداً حثيثة لتطوير المستوطنات البشرية على نحو يتوافق مع الخطة الحضرية الجديدة. ويشارك السكان مباشرة في تنفيذ جميع مراحل برنامج ذي أولوية للإسكان والمنافع والبيئة الحضرية جرى إطلاقه مؤخراً. كما تُتخذ على صعيد البلديات التي يزيد سكانها على ١٠٠٠ نسمة في أنحاء البلد، مجموعة مختلفة من الإجراءات ويتاح لها تمويل من ميزانيات اتحادية وإقليمية ومستثمرين من القطاع الخاص. وعلى صعيد آخر، أدرجت توصيات موئل الأمم

التشغيل وتقليل انتشار الأحياء الفقيرة. ويجري أيضا تنفيذ استراتيجية لتنظيم المشاريع تستهدف التصدي للبطالة الحضرية والتوسع في البنى التحتية الاجتماعية والمادية بمشاركة القطاع الخاص ودعم من شركاء التنمية. ومن ناحية أخرى، يجري تطبيق "مبادرة ازدهار المدن" في إثيوبيا. وتلتزم حكومته بمضاعفة جهودها على جميع المستويات لمواجهة التحديات المتعددة للتنمية الحضرية التي لا تزال قائمة في إثيوبيا، بالتشارك في ذلك مع جميع أصحاب المصلحة.

٥٥ - واختتم بالمطالبة بزيادة تعزيز الشراكات الدولية في إطار التعاون بين بلدان الجنوب والتعاون بين الشمال والجنوب، تعزيزا لتنفيذ الخطة الحضرية الجديدة. وشدد على ضرورة حصول البلدان النامية، لا سيما أقل البلدان نمواً، على الدعم الذي يقدم من خلال التمويل الحضري ونقل التكنولوجيا.

٥٦ - السيدة باردونغي أوتي (تايلند): قالت إنه إذا أُحسن التخطيط للمستوطنات البشرية والحضرية، يمكن لذلك أن يسهم في دعم الجهود الجارية للقضاء على الفقر وتخفيف أوجه عدم المساواة ومنع التدهور البيئي والعنف. وقالت إن الخطة الحضرية الجديدة تمثل أداة مهمة لصناع السياسة في التصدي للضعف الجسيمة التي تواجه سكان الحضر حول العالم، ويمكن استخدامها كخريطة طريق لتنفيذ التزامات دولية أخرى.

٥٧ - وأردفت تقول إن ثمة دورا مهما منوطا بموئل الأمم المتحدة في دعم تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة، وإبرام الشراكات داخل منظومة الأمم المتحدة وعلى الصعيد المحلي. ويقع على عاتق الجهات المانحة والحكومات المساعدة في الحفاظ على التوازن بين الأنشطة المعيارية والأنشطة التنفيذية لموئل الأمم المتحدة، وفي هذا الصدد أيدت تايلند التوصية الرامية إلى أن يقوم موئل الأمم المتحدة بزيادة تعزيز تكامل وتناسق الجانبين المعياري والتنفيذي في عمله. وأضافت أن الخطة الحضرية الجديدة تحتاج إلى تطبيقها على جميع الصُّعد، إن أُريد تحقيق الحضرنة المستدامة، وبوسع موئل الأمم المتحدة أن يتبوأ دورا رياديا لدعم البلدان في إنجاز التخطيط الحضري المستدام وصياغة التشريعات ذات الصلة.

٥٨ - ومع تزايد خطى الحضرنة في تايلند، أُدرج بلدها في خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية الوطنية (للفترة ٢٠١٧-٢٠٢١) استراتيجية محددة للتنمية الحضرية، كما تسعى الحكومة إلى تمكين الناس من التوصل إلى حلولهم الذاتية لتحقيق التنمية المستدامة داخل مجتمعاتهم تطبيقا لفلسفة اقتصاد الكفاف. وجرى أيضا سنّ

إنشاء آلية الأمم المتحدة للاستدامة الحضرية - وأن يجري ذلك بالتوازي مع جهود الإصلاح الأخرى ومع العمل على تحقيق التوازن بين الإصلاح المؤسسي وتنفيذ الخطة الحضرية الجديدة. ودعت في الختام إلى التماس مصادر جديدة لتمويل موئل الأمم المتحدة بما في ذلك من القطاع الخاص والمجتمع المدني والأوساط الأكاديمية.

٥١ - السيد بينتو ديماني (جمهورية فنزويلا البوليفارية): قال إن التنمية الحضرية المخططة التي تحترم البيئة ليس لها أن تسهم فحسب في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، بل ينبغي لها أيضا التصدي لأوجه عدم المساواة، بما في ذلك كفاءة حصول الأشد ضعفا على المسكن، وهو الأمر الذي يعزز القضاء على الفقر ويحقق الاستقرار والسلام.

٥٢ - وأوعز إلى أن دستور بلده لعام ١٩٩٩ يقر بالحق في السكن. ومنذ ذلك الحين، بُذل جهود جمة للتصدي لقضية العجز الإسكاني بما في ذلك تشييد ١,٨ مليون منزل، وتطبيق سياسات اجتماعية تغطي الجوانب الإسكانية في مجالات التشييد والشراء والتوسيع. ورأى أنه من المسائل الأساسية في هذا السياق توفير سُبل التنفيذ للمشاريع المتصلة بالإسكان والتنمية الحضرية. ويسهم التعاون الدولي، وعلى الأخص الإجراءات التي تتخذها البلدان المتقدمة النمو وفاءً لالتزاماتها المتعلقة بالتمويل ونقل التكنولوجيا، في دعم الجهود التي تُبذل على صعيد المستوطنات البشرية وتنفيذ الخطة الحضرية الجديدة.

٥٣ - السيد سيمون (إثيوبيا): قال إن المطلوب الآن هو اتباع نهج شامل وقيام تأزر معزز إزاء خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ واتفاق باريس، وخطة عمل أديس أبابا الصادرة عن المؤتمر الدولي الثالث لتمويل التنمية، وإطار عمل سينداي للحد من أخطار الكوارث للفترة ٢٠١٥-٢٠٣٠، إن كان للمجتمع الدولي أن ينفذ الخطة الحضرية الجديدة ويحول المدن إلى عوامل حفّازة للتنمية الشاملة للجميع والمستدامة. ودعا إلى تعزيز المنظومة الإنمائية للأمم المتحدة وإصلاح موئل الأمم المتحدة لكفالة ملاءمته لغرض دعم الدول الأعضاء فيما تبذله من مساع. وعلى المجتمع الدولي أيضا أن يوفر قدرا أكبر من الدعم السياسي والمالي لموئل الأمم المتحدة بما يزيد كفاءته وفعالته.

٥٤ - وأوضح أن بلده استهل بالفعل تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة وأدرجها في خطته للتنمية الوطنية، ولا سيما في مشاريع التنمية الحضرية. وتتضمن المبادرات القائمة في بلده في هذا السياق برنامج التطوير الإسكاني المتكامل، الذي بدأ تنفيذه منذ عام ٢٠٠٨ لمعالجة نقص المساكن وأسفر عن تشييد ما يربو على ربع مليون منزل، وحفز

على إنجاز التخطيط الحضري الوطني، وقال إن غابون تقدّر المساعدة التي تلقتها من الممثل في إعداد الاستراتيجية الوطنية الحضرية للإسكان والتنمية في سياق الأهداف الإنمائية للألفية.

٦٤ - وأضاف أن حكومته تتخذ عدة خطوات لكي تضمن توفير السكن اللائق للجميع بما في ذلك وضع سياسة طموحة للإسكان والتنمية الحضرية وإنشاء وكالة وطنية للحضرة والتضاريس الطبيعية وتسجيل الأراضي، وإنشاء نظام لمعلومات تسجيل الأراضي وتأسيس شركة وطنية لتشييد الإسكان الاجتماعي. وأوضح أن حكومته التي تسعى إلى بناء مدن جديدة مستدامة حول مراكز النمو الاقتصادي عن طريق الشراكات مع القطاع الخاص، اعتمدت في الآونة الأخيرة خطة للإنعاش الاقتصادي ثلاثية السنوات للفترة ٢٠١٧-٢٠١٩، ومبادئ توجيهية للتنمية العمرانية.

٦٥ - واحتتم قائلاً إنه إذا كان للخطة الحضرية الجديدة أن تتفد على نحو سليم، يتعيّن أن يقوم ممثل الأمم المتحدة بدور أفعال في مجال بناء القدرات. ولا بد أيضاً من إنشاء مؤسسات مالية شفافة ومسؤولة تنبني على شراكات متعددة الأطراف.

٦٦ - السيد إندامبي (كينيا): استهل قائلاً إن المدن محركات للنمو الاقتصادي وخلق الثروة. لكن إذا غاب التخطيط السليم والحكومة الرشيدة والقدرة على التجاوب مع الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية والتحديات البيئية، كان مآل الحضرة ببساطة هو تحويل المدن إلى أرياف. وتوفر الخطة الحضرية الجديدة إطاراً قابلاً للتطبيق لأغراض تخطيط وتطوير وإدارة مدن ومستوطنات بشرية مكيّنة، وتدعيم بلوغ الهدف ١١ من أهداف التنمية المستدامة.

٦٧ - وأعرب عن افتخار بلده باستضافة مقر ممثل الأمم المتحدة، وأعاد التأكيد على أهمية تعزيز الفعالية والكفاءة والمساءلة والإشراف في هذه المنظمة، وبالخصوص في ضوء المسؤوليات الإضافية المتمثلة في متابعة واستعراض تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة. ورحب باسم كينيا بإنشاء آلية الأمم المتحدة للاستدامة الحضرية بالنظر إلى دور ممثل الأمم المتحدة والأهمية التي اكتسبها داخل منظومة الأمم المتحدة كمركز تنسيق للحضرة والمستوطنات البشرية المستدامة. وحيث يأتي ممثل الأمم المتحدة ضمن الوكالات الأقل تمويلاً بين وكالات الأمم المتحدة قاطبة، تدعم كينيا الدعوة إلى تحديد مصادر مبتكرة للتمويل، بما في ذلك عن طريق إنشاء صندوق استثماري عالمي وزيادة التبرعات المتأتمية من الجهات المانحة التقليدية والجهات المانحة الجديدة، ووضع استراتيجية للتعاون مع أصحاب المصلحة الآخرين ذوي الصلة. واحتتم

تشريعات وتدابير أخرى لزيادة سبل الانتفاع المتاحة أمام الأشخاص ذوي الإعاقة والأجيال الأكبر سناً. كما أن حكومتها بسبيلها إلى إصدار تشريع يعالج مشكلة حيازة الأراضي، وتطبق خطة استراتيجية عشرية لتنمية الإسكان ترمي بها إلى توفير المساكن لمحدودي الدخل والفئات الضعيفة الأخرى.

٥٩ - السيد بوديل شيهتري (نيبال): قال إن المستوطنات البشرية والمدن المستدامة مطلب أساسي لبلوغ أهداف التنمية المستدامة. ومن هنا، لا بد من كفالة التناسق بين خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ وبين الخطة الحضرية الجديدة ذات المنحى العملي.

٦٠ - وأوضح أن نيبال بلد غير ساحلي يندرج في فئة أقل البلدان نمواً، وأنه خارج توازن حالة نزاع ومن زلزال مدمر ضربه في عام ٢٠١٥، ويتعين لذلك أن تكون خطته للتوطين وإعادة الإعمار بعد انتهاء النزاع شاملة واستشرافية. واتخذت نيبال خطوات لإدراج الهدف ١١ من أهداف التنمية المستدامة في التخطيط الحضري كما أدى صدور الدستور الجديد في عام ٢٠١٥ إلى فتح المسارات أمام التنمية. ونوّه إلى الأهمية الشديدة للاستعانة بالمعارف والمواد المحلية في أغراض الإعمار، والأهمية التي يكتسبها بنفس القدر التعاون والدعم على الصعيد الدولي بما في ذلك عن طريق توفير التمويل والاستثمار ونقل التكنولوجيا.

٦١ - وأردف يقول إن شدة هشاشة نيبال أمام الكوارث والتغير المناخي علّمتها أهمية بناء قدرتها على الصمود في جميع مستويات الهيكلية الإنمائية الوطنية. وأكد أهمية أن تكون البنى التحتية عالية النوعية وأن تكون الموارد كافية وقادرة على التخفيف من المخاطر ومن أثر الكوارث. ولا بد أيضاً من اتخاذ خطوات لتطوير الأحياء الفقيرة والمستوطنات العشوائية ابتغاء تهيئة بيئة حضرية آمنة سلمية ومستدامة.

٦٢ - واحتتم بقوله إن الجهود التي بُذلت لزيادة فعالية ممثل الأمم المتحدة وجعله ملائماً لغرض تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة، تضيف قيمة أخرى للمناقشات الدائرة على نطاق أوسع بشأن إصلاح الأمم المتحدة.

٦٣ - السيد دومبيني ندزيغانا (غابون): قال إن بلده، وهو عضو في مجلس إدارة ممثل الأمم المتحدة، يعلق أهمية خاصة على تنفيذ نتائج ممثل الأمم المتحدة الثالث وتعزيز الدور الذي يؤديه الممثل في تنفيذ خطة التنمية الحضرية الجديدة. ورحب باسم غابون بالأنشطة التنفيذية لممثل الأمم المتحدة وبالأخص في مساعدة البلدان النامية

الاستراتيجيات الكفيلة بتوفير مستوطنات بشرية آمنة وميسورة التكلفة وشاملة للجميع ومستدامة، من أجل التصدي للعجز الإسكاني.

٧١ - وأكدت التزام حكومتها الثابت بإعلان أوجا بشأن الموئل الثالث، وهو الإعلان الذي حدد أولويات أفريقيا إزاء الخطة الحضرية الجديدة. وأضافت أن حكومتها تتخذ إجراءات لتعزيز التنمية الحضرية المستدامة والتصدي لأوجه عدم المساواة الحضرية، بما في ذلك عن طريق السياسات والبرامج والتمويل لتشجيع توفير السكن اللائق للجميع. وأعربت عن امتنان حكومتها لجمهورية كوريا لتعهداتها بدعم نيجيريا في وضع سياسة حضرية وطنية، ودعت منظومة الأمم المتحدة إلى تعزيز الجهود الهادفة إلى تدعيم الشراكات الدولية تيسيرا لتنفيذ الخطة الحضرية الجديدة وضمانا لعدم ترك أفريقيا خلف الركب.

٧٢ - السيد ديوار فيسكارا (المكسيك): قال إن المناقشات الدائرة حول موئل الأمم المتحدة تجري في وقت شديد التميز بالنسبة لهذه المنظمة: فمن ناحية بدأ تنفيذ اتفاقات معيارية رئيسية في مجال التنمية المستدامة، ومن ناحية أخرى، لا تزال عملية تحديد موقع منظومة الأمم المتحدة الإنمائية في إنجاز خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ قائمة على قدم وساق. وبغية ضمان وضع موئل الأمم المتحدة في المكان المناسب في ضوء محصلة عملية تحديد موقع المنظومة، وتجنباً لازدواجية العمل، قد يكون من المستصوب الانتظار لحين صدور تقرير الأمين العام في كانون الأول/ديسمبر.

٧٣ - وعودة إلى التوصيات المقدمة في تقرير الفريق المستقل الرفيع المستوى المعني بتقييم موئل الأمم المتحدة، قال إن المكسيك تؤيد التحول المفاهيمي إلى نهج أكثر اهتماما بالإقليم. وأضاف إلى ذلك أن إطار الإصلاح الممكن للموئل الأمم المتحدة ينبغي في ضوء انعكاساته المتشابكة، أن يشكل موضوعا لمفاوضات محددة تأخذ بعين الاعتبار العملية الأوسع نطاقا المتعلقة بتحديد موقع المنظومة الإنمائية للأمم المتحدة.

٧٠ - السيدة إديسون (نيجيريا): رحبت بإطار رصد التقدم المحرز في تحقيق الأهداف الإنمائية المستدامة والخطة الحضرية الجديدة، ورحبت كذلك بالدعوة الموجهة إلى الدول الأعضاء لدعم موئل الأمم المتحدة وبالأخص في ضوء ما تمثله الحضرة من تهديد حقيقي أمام تحقيق التنمية المنصفة المستدامة وبشكل واضح في البلدان النامية. وحذرت من أنه في حال استمرار التوجهات الحضرية الراهنة، يُتَظَر أن يتضاعف السكان قاطني المدن بحلول عام ٢٠٥٠ ليصل إلى زهاء ٩٠ في المائة. واعتبرت أن أحد الشواغل المهمة في هذا السياق هو تحديد

بالدعوة إلى إقران جهود حشد الموارد التي يضطلع بها المجتمع الدولي لتعزيز بناء القدرات وتوفير المساعدة التقنية ونقل التكنولوجيا، بتقوية موازية في الشراكات وأوجه التعاون على الصعيدين المحلي والدولي من أجل بناء مدن ذكية تمتد على نطاق أفريقيا.

٦٨ - السيد أليدا كونا كوستا (البرازيل): قال إن البرازيل التي يعيش أكثر من ٨٠ في المائة من سكانها في المناطق الحضرية، ملتزمة التزاما كاملا بتحقيق التنمية الحضرية المستدامة وفقا للمبادئ الأساسية المشمولة "بالحق في المدينة". واعتبر أن الخطة الحضرية الجديدة توفر خريطة طريق لإيجاد المدن المستدامة، وأن التركيز الآن ينبغي أن ينصب على تنفيذها والتعجيل بتحقيق الأهداف والغايات الإنمائية المستدامة المتصلة بالحضرة. وقال إن المشاركة النشطة لأصحاب المصلحة المتعددين، وبالأخص الحكومات المحلية والمجتمع المدني أمر لازم، وهو الشيء نفسه الذي ينطبق على الإجراءات الضرورية السالزم اتخاذها لتعزيز وكالات الأمم المتحدة وبرامجها المنخرطة في التنمية الحضرية، وعلى وجه الخصوص موئل الأمم المتحدة.

٦٩ - وقال إن البرازيل تنفي على العمل الذي أداه الفريق المستقل الرفيع المستوى المعني بتقييم موئل الأمم المتحدة وتعزيز فعاليته. وتلاحظ البرازيل التضارب المتزايد بين الوظائف التنفيذية والوظائف المعيارية للموئل، وبين تمويله الأساسي غير المخصص وتمويل التعاون التقني. وأوضح أنها تؤيد التوصيات المتعلقة بتحديد أولويات الاهتمام بحيث تنصب على اعتبارات المساواة والضعف والإقصاء في التنمية الحضرية، كما تؤيد التحول المفاهيمي إلى نهج أكثر اهتماما بالإقليم. وأضاف إلى ذلك أن إطار الإصلاح الممكن للموئل الأمم المتحدة ينبغي في ضوء انعكاساته المتشابكة، أن يشكل موضوعا لمفاوضات محددة تأخذ بعين الاعتبار العملية الأوسع نطاقا المتعلقة بتحديد موقع المنظومة الإنمائية للأمم المتحدة.

٧٠ - السيدة إديسون (نيجيريا): رحبت بإطار رصد التقدم المحرز في تحقيق الأهداف الإنمائية المستدامة والخطة الحضرية الجديدة، ورحبت كذلك بالدعوة الموجهة إلى الدول الأعضاء لدعم موئل الأمم المتحدة وبالأخص في ضوء ما تمثله الحضرة من تهديد حقيقي أمام تحقيق التنمية المنصفة المستدامة وبشكل واضح في البلدان النامية. وحذرت من أنه في حال استمرار التوجهات الحضرية الراهنة، يُتَظَر أن يتضاعف السكان قاطني المدن بحلول عام ٢٠٥٠ ليصل إلى زهاء ٩٠ في المائة. واعتبرت أن أحد الشواغل المهمة في هذا السياق هو تحديد

البشرية (الموئل الثاني) المعقود في اسطنبول في عام ١٩٩٦. وأضاف أن التطور الحضري المتوازن يعزز تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠. وقد قامت البحرين بمواءمة برنامجها الوطني للفترة ٢٠١٥-٢٠١٨ مع أهداف التنمية المستدامة. واتخذت عدة مبادرات لإدارة النمو الحضري في ضوء نتائج الموئل الثاني، كما تعلق أهمية على تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة.

٨٠ - وأردف يقول إن البحرين تعلق أيضا أهمية بالغة على التنمية البشرية، وتسعى جاهدة لتحقيق أفضل المستويات المعيشية لشعبها. ولأن الإسكان يمثل مسألة رئيسية، تتأهب حكومته لتنقيح سياستها الإسكانية الوطنية بالاشتراك مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وموئل الأمم المتحدة. ووضعت البحرين مشاريع إسكانية متوسطة وطويلة الأجل لتنفيذها عن طريق الشراكات، بما فيها الشراكات مع القطاع الخاص، كما يجري على أوسع نطاق ممكن استخدام التكنولوجيات الحديثة ومصادر الطاقة المتجددة.

٨١ - السيد تراوري (السنغال): قال إن الخطة الحضرية الجديدة أداة رئيسية لتحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، وينبغي ألا يترك المجتمع الدولي كبيرة أو صغيرة حتى يضمن تنفيذ هذه الخطة على نحو كامل. وبالنظر إلى الآثار المدمرة التي تجلبها الحضنة السريعة، التي تكون غالبا سيئة التخطيط، لا بد من تسليط الضوء على أهمية تخطيط التنمية الحضرية وتنظيم استخدام الأراضي منعا لتفشي المستوطنات العشوائية. ويتعين كذلك إيلاء التركيز على تطوير مدن قادرة على الصمود وكفؤة في استخدام الطاقة، وزيادة المصادر المالية لتسهيل تنفيذ سياسات الإسكان الاجتماعي وتحسين البنى التحتية.

٨٢ - واختتم قائلا إن السنغال تتخذ عدة خطوات للتصدي لتحديات التوسع العمراني السريع. وأسفرت السياسة والتدابير الإنمائية الوطنية الجديدة التي ترمي إلى تعزيز الملكية المشتركة عن زيادة المتاح من الإسكان الشعبي.

٨٣ - السيد دزونزي (ملاوي): استهل قائلا إن ملاوي حققت تقدما في تنفيذ نتائج الموئل الثالث. وعزز بلده قدرات وزارة الأراضي والإسكان والتنمية الحضرية؛ وأعدّ برنامجا للتنمية الحضرية المستدامة لمعالجة مسائل التنسيق؛ ويجري أيضا مواءمة إطار رصد أهداف التنمية المستدامة لكي يواكب السياق في ملاوي. وأضاف أن عملية صياغة السياسة الحضرية الوطنية بدأت بالفعل وسيجري عما قريب استعراض السياسة الوطنية للإسكان. ويجري أيضا تنفيذ برنامج

٧٤ - الأنسة السويدي (الإمارات العربية المتحدة): تكلمت باسم شباب الإمارات العربية المتحدة فقالت إنه من المتوقع بحلول عام ٢٠٣٠ أن يكون قرابة ٦٠ في المائة من جميع سكان المناطق الحضرية دون سن الثامنة عشرة وأنه من الضروري إعطاء الشباب دور في تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة.

٧٥ - وأضافت أن عدد سكان الإمارات العربية تضاعف ثلاث مرات خلال السنوات الخمس عشرة الماضية، وجرى في سياق ذلك اكتساب بعض الدروس المستفادة بما فيها أهمية تعزيز التسامح والإدماج والتعددية الثقافية؛ وأهمية كفالة التعايش السلمي ضمن السياق الحضري؛ وأهمية إشراك الشباب وبخاصة ذوي الإعاقة في عمليات التنمية الحضرية. وأضافت أن المساواة بين الجنسين تمثل اعتبارا مهما آخر لا بد أن يؤخذ بالحسبان في كل مستويات تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة. كما أنه لن يمكن تحقيق التنمية الحضرية المستدامة بدون تمكين المرأة ووجود التشريعات التي تكفل المساواة في الأجور بين المرأة والرجل عن العمل المتساوي.

٧٦ - السيد المطوع (الإمارات العربية المتحدة): قال إن إنشاء المدن المستدامة يكتسي أهمية خاصة للشباب الذي سيرث هذه المدن، ولا بد من ثم أن يُشرك في عملية اتخاذ القرار بما في ذلك على المستوى الحكومي. وأضاف أن الإمارات العربية المتحدة ضربت مثلا جيدا يمكن أن يحتذيه الآخرون، عندما عيّنت وزيرة للشباب كانت عند تعيينها تبلغ ٢٢ عاما من العمر.

٧٧ - واسترسل يقول، إن الطاقة المتجددة وزيادة كفاءة استخدام الطاقة تُعتبر من أفضل وأرخص الوسائل لتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وتقوم الإمارات العربية المتحدة بتطوير استخدام الطاقة الشمسية سعيا إلى تحقيق الاستدامة البيئية وتعلق أهمية على إنشاء المباني الخضراء. وتوفر الطاقة المتجددة أيضا فرص العمل أمام الشباب الذي يحتاج إلى التدريب السليم حتى يتسنى له الانضمام إلى سوق العمل.

٧٨ - واختتم قائلا إن بلده يتطلع إلى انعقاد الدورة العاشرة للمنتدى الحضري العالمي في عام ٢٠٢٠، وإن المنتدى سيكون فرصة سانحة لاستعراض تنفيذ نتائج الموئل الثالث.

٧٩ - السيد الغريب (البحرين): قال إن بلده حقق تقدما كبيرا في التحول الحضري المستدام منذ اعتماد إعلان اسطنبول بشأن المستوطنات البشرية، في مؤتمر الأمم المتحدة الثاني للمستوطنات

للدول الأعضاء لما وضعته من سياسات وبرامج داعمة للخطة الحضرية الجديدة ولأهداف التنمية المستدامة المتصلة بالحضرة، وأعربت أيضا عن ترحيبها الشخصي بالدعم المعرب عنه لتقوية دور موئل الأمم المتحدة في مساعدة الدول الأعضاء على تنفيذ هذه الالتزامات. وأضافت أن تقوية موئل الأمم المتحدة سيجري في ظل توجيهات الأمين العام وتحت قيادته، وسيكون متوافقا مع عملية إعادة تنظيم منظومة الأمم المتحدة الإنمائية. وأوضحت أيضاً أنه يجري بالفعل تناول المسائل التي أثارها الفريق المستقل الرفيع المستوى، وبالأخص زيادة إدماج العمل المعياري والبحثي لموئل الأمم المتحدة في برامجه. وأضافت أن العمل الجاري للموئل يتضمن في الوقت الراهن عملية تعزيز وتنسيق أعمال الموئل داخل منظومة الأمم المتحدة، وتعزيز الشراكات مع القطاع الخاص والحكومات المحلية وأصحاب المصلحة الآخرين. وفي الختام، أهابت بالدول الأعضاء إلى تقديم الدعم السياسي والمالي لتمكين موئل الأمم المتحدة من تيسير تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ والخطة الحضرية الجديدة.

رُفعت الجلسة في الساعة ١٢:٥٥.

لتدعيم مواد البناء لكفالة انتفاع فقراء الريف بالإسكان اللائق الميسور. وفي الآونة الأخيرة سنّت ملاوي قوانين جديدة للأراضي لضمان أمن الحيازات العقارية، وبخاصة للنساء.

٨٤ - وانتقل إلى الكلام عن موئل الأمم المتحدة، فدعا إلى توطيد أركانه بالنظر إلى الدور الذي يؤديه كجهة للتنسيق في مجال الحضرة المستدامة وتنمية المستوطنات البشرية. واعتبر أن الخطة الحضرية الجديدة ترسم خريطة طريق لتحقيق الهدف ١١ من أهداف التنمية المستدامة، ويتعين من ثم إنشاء آلية مكنية للتنفيذ والتنسيق والرصد. ولاحظ آثار تغير المناخ والظواهر المناخية القاسية على البنية التحتية الحضرية، ودعا إلى قيام شراكة وتعاون لتشديد بنى تحتية مستدامة قادرة على الصمود.

٨٥ - السيد نور (المنظمة الدولية للهجرة): استهل كلمته ملاحظاً الإسهام الكبير الذي يقدمه المهاجرون في توسع المدن وازدهارها حول العالم، وقال إن اتجاهات الهجرة في صعود. وأعرب عن التقدير الرفيع الذي توليه المنظمة الدولية للهجرة للخطة الحضرية الجديدة التي تسلّم بالدور الإيجابي للهجرة في المدن الحضرية، ونوه إلى ضرورة وجود أطر تمكّن للمساهمات الإيجابية التي يقدمها المهاجرون للمدن وتضمن سعي جميع سكان المدينة، بمن فيهم المهاجرون، إلى التطلع لحياة معطاءة موفورة الكرامة.

٨٦ - وانتقل إلى نقطة أخرى فقال إن المنظمة تقدر الشراكة القائمة بينها وبين موئل الأمم المتحدة، وتسلّم بدوره في مساعدة الدول الأعضاء على تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة. وأوضح أن الموئل يعدُّ مجموعة أدوات لتقديم المساعدة التقنية إلى الدول الأعضاء في وضع برامج حساسة للهجرة تستنير بأهداف التنمية المستدامة والخطة الحضرية الجديدة، وأن مجموعة أدوات الهجرة من أجل الحوكمة الحضرية حظيت في الموئل الثالث بالترحاب من جانب الدول الأعضاء.

٨٧ - واختتم قائلاً إن الشبكة الجامعة للمنظمة الدولية للهجرة وموئل الأمم المتحدة ومنظمة المدن والحكومات المحلية المتحدة ستتولى تنظيم المؤتمر العالمي المعني بالمدن والهجرة في بلجيكا في تشرين الثاني/نوفمبر، وسوف يتيح انعقاده الفرصة لأصحاب المصلحة لاستعراض مساهمتهم في مسألة حوكمة الهجرة على الصعيدين المحلي ودون الوطني.

٨٨ - السيدة كاسيرا (نائبة المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة)): أعربت عن العرفان